



ORGANIZATION OF  
AFRICAN UNITY  
Secretariat  
P. O. Box 3243

منظمة الوحدة الافريقية  
السكرتارية  
ص. ب. ٣٢٤٣

ORGANISATION DE L'UNITE  
AFRICAIN  
Secretariat  
B. P. 3243

Addis Ababa ••• اديس ابابا

مجلس الوزراء

الدورة العادية - الثانية والاربعون  
اديس ابابا - اثيوبيا ١٠ - ١٦ يوليو سنة ١٩٨٥

CM/ 1301 (XLII)

ANNEX . I

خطاب

الرئيس جوليوس نيريري امام الدورة الرابعة والاربعين  
للجنة التحرير التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية

اروشا - تنزانيا ٤ يوليو سنة ١٩٨٥



(1)

## خطاب

الرئيس جوليوس نيريري امام الدورة الرابعة والاربعين  
للجنة التحرير التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية

اروشا - ٤ يوليو سنة ١٩٨٥

سيدي الرئيس

اصحاب الامانة والاصدقاء

اشكركم على توجيه الدعوة الى للتحدث الى هذه الدورة الرابعة والاربعين وللجنة التحرير. وان كنت اود في الحقيقة ان يكون حديثي بمناسبة الاحتفال بانتهاء عملنا. وذلك لاننا في افريقيا لو كنا اكلنا عملنا الذي اخذنا على انفسنا القيام به منذ ٢٢ سنة مضت لما كانت هناك حاجة لاستمرار وجود لجننتكم ولكن الواقعية الحالية هي ان اشد مهام افريقيا تعقيدا لاتزال تواجه الشعوب الافريقية. ولذا انشئت منظمة الوحدة الافريقية وهذه اللجنة التي تشمل نيابسة عنها. لقد وصلنا الى لب الباب نضال التحرير. وقد نالت جميع الدول الافريقية التسعة عشر التي انضمت الى منظمة الوحدة الافريقية منذ ١٩٦٣ استقلالها بوسائل سلمية ماعدا اربعة منها. وكانت الجبهتان السياسية والديبلوماسية للنضال التحرري كافييتين لتحقيق الهدف دون وجود ضرورة لنضال مسلح ولكن النضال التحرري اصبح اكبر صعوبة عند ما توجه نحو الجنوب. وفي انجولا وغينيا بيساو وموزامبيق وزيمبابوي التي تجاوزت ثلاثة منها جنوب افريقيا اوارضه المحتلة كان من الضروري للشعوب ان تحمل السلاح. وكان الكفاح في جميع الحالات طويلا ومرا وسبب معاناة كبيرة. ولكن النتيجة النهائية في جميع الحالات كانت هي الاستقلال. وقد بقيت معنا مشاكل احتلال جنوب افريقيا الاستعماري لناميبيا والفصل المنصري في جنوب افريقيا نفسه. واساسا فانه بقيت معنا مشكلة جنوب افريقيا لان نظام الفصل المنصري هو مصدر جميع مظاهر العنف والجور وعدم الاستقرار في الجنوب الافريقي.

(٢)

ان الهدف الرئيسى لمعارضة جنوب افريقيا العنيدة لاستقلال ناميبيا استقلالاً حقيقياً هو الدفاع عن الفصل العنصرى . ان الهدف الظاهر الوحيد لمعارضة جنوب افريقيا وهجمات التخريبية ضد الدول الافريقية الحرة هو الدفاع عن الفصل العنصرى ويحنى ذلك خوفه من مثال وجود دول افريقية تقدمية مستقلة وملتزمة بمبادئ المساواة البشرية . والدفاع عن الفصل العنصرى هو ايضا السبب الدافع الى حالات القتل الذى تقوم به ادارة جنوب افريقيا ، وكذلك تعذيبها واعتقالاتها لمواطنى جنوب افريقيا . وفى بحثها عن السلام والتنمية الاقتصادية يجب ان يكون الهدف المهام لمنظمة الوحدة الافريقية هو تضييق الفصل العنصرى وازالتها فى النهاية .

هناك جوانب ثلاثة لهذا النضال ويتطلب جميعها انشطة الدعم السياسى والدبلوماسى والاقتصادى والعسكرى ايضا وللاسف من الدول الافريقية العاملة من خلال هذه اللجنة وثنائيا . والجانب الاول هو استقلال ناميبيا استقلالاً حقيقياً . قد تم اتخاذ القرار رقم ٤٣٥ لمجلس الامن بالاجماع فى عام ١٩٧٨ . وتم الاتفاق نظريا على خطة الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا من قبل جميع اولئك الذين يعينهم الامر فيما يختص بتفاصيل هذه القضية . ويضم ذلك سوابه وحكومة جنوب افريقيا واعضاء مجموعة الإتصال الغربية ودول خط المواجهة . ولكن ناميبيا لم تتحرر . وخلافا لذلك ، فقد شاهدنا جنوب افريقيا خلال الشهر الماضى وبعدضى سبع سنوات على صدور القرار رقم ٤٣٥ يقوم بإنشاء حكومة مؤقتة فى ناميبيا مكونة من عملائه . ان هذه الحكومة المؤقتة ليست لها اى مكانة دولية او تأييد داخلى . وكان رد فعل مجلس الامن تجاه الخطوة التى اتخذها جنوب افريقيا هو التهديد ببحث مستقبلى لفرض عقوبات الزامية على جنوب افريقيا . وفى نفس الوقت فقد شجع المجلس تلك البلد ان التى تستعد لفرض عقوبات غير محدودة من جانب واحد ضد دولة الفصل العنصرى .

ومع ذلك ، فان جنوب افريقيا استطاع ان يظل واثقا فى تحديه للرأى العام العالمى حتى حول استقلال ناميبيا . وذلك لانه رغم كثرة الكلمات ولها اهميتها ، هناك سجل كبير من عدم القيام بالعمل بمد اصدار قرارات الامم المتحدة وغيرها من سائر الهيئات . ويؤدى هذا بحكومة جنوب افريقيا الى الاعتقاد انهم سوف

لن تعاني ( سواء اقتصاديا او سياسيا ) نتيجة تحديه او على الاقل لن تعاني في الميادين الاكثر مصلحة بالنسبة له • ويقوى ثقة جنوب افريقيا العلم بانه في مجال رئيسي واحد يخدم مصالحه بينما يحمل نيابة عن الولايات المتحدة الامريكية •

ان ربط استقلال ناميبيا بموجب القرار رقم ٤٣٥ بانسحاب القوات الكوبية من انجولا لم يتقدم به جنوب افريقيا الا بعد مضي بضع الوقت على ما يسمى ( بالمحادثات التمهيدية للتنفيذ ) في جنيف في عام ١٩٨١ ولم يقدم بشرط لتنفيذ القرار الا بعد حدوث شيئين اولهما انه تم التقدم بفكرة الربط خلال الحملة السياسية الامريكية وقد فاز اولئك الذين تقدموا بها في انتخابات الرئاسة •

وثانيا - تم التغلب على جميع العرافين الاخرى التي اثارته جنوب افريقيا في سبيل تنفيذ القرار الواحدة منها تلو الاخرى • فان الربط ان يخدم بصورة مزدوجة مصالح جنوب افريقيا • فهو يخلق عرقلة لا استقلال ناميبيا • ان كل ما تحتاجه حكومة جنوب افريقيا وتفعله هو مواصلة زعزعة استقرار انجولا وبالتالي جعل موافقة انجولا على انسحاب القوات الكوبية غير ممكن • ويضمن هذا بدور الدعم الامريكي المتواصل لجنوب افريقيا في تحديده لللائم المتحدة • وجب على افريقيا ان لا تتفاضي عن سياسة الالتزام البناء التي تنتهجها الولايات المتحدة مع الفصل العنصري والارهابية الرسمية •

ولكن لا يساعد افريقيا في شيء تحسرها على الربط رغم انه قد جعل استقلال ناميبيا غير ممكن • ان هدف القرار رقم ٤٣٥ كان ولا يزال هو النقل السلمي للسلطة الى شعب ناميبيا لمنع المعاناة والكتابة الناجمة عن النضال المسلح المكثف من اجن الاستقلال • فهو محاولة من قبل الامم المتحدة لتحفيز الاهداف التي انشئت من اجلها ومن بينها منع اندراب او تسمية النزاعات بوسائل سلمية فالقرار رقم ٤٣٥ ايدته افريقيا اذا كطريق بديل مفضل للتحرير وليس بديلا في حد ذاته للتحرير • ومثل حتى الان طريقا بديلا • ولكن بعد مضي سبع سنوات يجب على كل من سوابو وافريقيا ان تسالا انفسهما عما اذا كان هذا القرار طريقا بديلا صالحا للانتهاج • ان السؤال هو الى متى يدوم اعتباره كطريق بديل في وجه العرقلة التي يسببها جنوب افريقيا وامريكا •

(٤)

قد لجأ شعب ناميبيا تحت قيادة سوايو الى النضال المسلح منذ سنوات عديدة • وكان هذا ما اضطر الاسرة الدولية الى ان تبدي الاهتمام في استقلال ناميبيا وادى اخيرا الى صدور القرار ٤٣٥ • وقد أصبح من الواضح الآن انما اذا كان على شعب ناميبيا ان يجبر على تنفيذ هذا القرار فسوف يجنب عليه تصعيد بل وتكثيف النضال المسلح ان هذه هي حقيقة مؤسفة • ولكنها مع ذلك لاتزال حقيقة ومع استعدادها لعملية سلمية للتخريب • فان شعب ناميبيا وتشاركه في ذلك افريقيا كخلفائسه • ومؤيديه • لا بد ان يواجهوا متاعبة الوسائل الوحيدة المتفوحة امامه في الوقت الحاضر للتحرير •

وينطبق نفس الموقف على جنوب افريقيا حيث يشن النضال ضد الفصل العنصرى ف منذ ١٩١٢ عندما تم انشاء المؤتمر الوطنى الافريقى وحتى عام ١٩٦٠ كانت المظاهرات السلمية والمقاومة السلبية هي الاساليب التى استخدمت وكانت حكومة جنوب افريقيا تستجيب دائما بالعنف الذى هو تكليف للاضطهاد العنصرى ولكن الاسرة الدولية لم تحرك اي ساكن •

ولكن يجيل صبرا شهد الناس صبرا فى النهاية • فبينما واصلت نداءها للمتعور عن طريق التفاوض • نظمت حركات التحرير انفسها لاعطاء العملية شيئا فى القوة وفرضت اعداد متجمعه من الدول الافريقية المستقلة اذ خال قضية الفصل العنصرى فى جدول الاعمال الدولى السياسى حيث ظلت كوسيلة ضغط متزايد باستمرار للقيام بحمل خارجى ضد العنصرين فى جنوب افريقيا • ولكن كان رد فعل جنوب افريقيا حتى وقت متأخر هو نفس الشيء مزيد من القمع ومزيد من العنف ومزيد من التعدى للنداء من اجل الانسانية والعدالة •

وانضمت حكومة جنوب افريقيا فى السنوات القليلة الماضية لتكتيكها جديدا الى ذلك هو محاولة خدعة الابرياء ومساعدة الاصدقاء الخارجيين الذين يربكهم سياسيا تحدى جنوب افريقيا للزأى العام العالمى • وقد سمح لجميع الاجناس بالجلوس فى نفس المقاعد فى الحدائق والاكل فى نفس المطاعم احيانا • وقد ذهب الى ابعد من ذلك • وعندما وجد انه بالرغم من قوانين الحظر التى سننها لم تنزل الاتحادات النقابية الافريقية موجودة • قرر محاولة السيطرة عليها باضفاء الصفة الشرعية المشروعة لها • حاول اغراء اولئك الذين يعتبرهم

كلمونيين او هنود باعطائهم مكانا ضيقا في عملية التشريع . ويتحدث الان عن مزيد من الاصلاحات في المستقبل . ولكن الشيء الذي لم يفعله وليست لديه النية للقيام به هو قبول مبدأ المساواة البشرية والتفاوض مع الزعماء الافريقيين الحقيقيين حول عملية الخاء الفصل المنصرى .

وبالنسبة للذين يستعملون عيونهم للزوية فان عدم اخلاص هذا التكتيك يمتدح اكثر وضوحا حسب مرور الايام .

وفعلا لم يندخ السودان في جنوب افريقيا ولم تتخذ الاغلبية العظمى من اولئك الذين يعتبرون ملونين وهنودا . يمايش هؤلاء المواطنون في جنوب افريقيا الفصل المنصرى ويعرفون معناه في جميع حياتهم اليومية . ولذا فان المقاومة الداخلية والتحدى يزدادان قوة واكثر وضوحا والحد من كل يوم .

ولا اعتقد انه يمر يوم واحد منذ الاشهر الاثنتي عشر الماضية دون ان تحدث هناك في جنوب افريقيا عمل من اعمال التحدى الجماعي السافر . وانه من الايام النادرة تلك التي تمر دون ان يتم فيها قتل متظاهر او متفجح افريقي من قبل شرطة او جيش جنوب افريقيا . ان الشرطة لم تعد قادرة على السيطرة عليهم وتقتل وتصاب اعداد بالجراح مرة واحدة في بعض الاحيان . ويحدث ذلك غالبا وهم يحضرون جنازة ضحايا القمع الاخرين . يمتقل اولئك الذين ينظمون الاحتجاجات - الاحتجاجات السلمية - في مئاتهم ويقدمون بصورة مختارة للمحاكمة بتهمة الخيانة .

وليس الدول الافريقية الحرة ولا منظمة الوحدة الافريقية ولا لجنة التحرير هي المسؤولة عن اثاره هذه المقاومة الداخلية المتزايدة والتحدى . ان الدول الافريقية المستقلة المجاورة لجنوب افريقيا لا تستطيع ان توقفها وحتى ان ارادت ذلك . وسوف تستمر حتى وان لم تكن هناك حركات تحرير تعترف بها منظمة الوحدة الافريقية .

ان المقاومة هي تلقائية غالبا - وهي اتراب عن اليأس الذي يشعر له اولئك الذين وصلوا الى حد تحملهم لاعمال القمع من قبل الفصل المنصرى والذين

(٦)

رأوا الآخرين يتمتعون بشرف الحرية الوطنية والكرامة الانسانية • ونظرا الى ان تقدم الحرية الوطنية نحو الجنوب وعدم وجود التفرقة العنصرية في افريقيا هــ تشجيع لشعب جنوب افريقيا مثلما اعطى استقلال الهند في سنة ١٩٤٧ حافزا لِحركات التحرير الفتيية في جميع انحاء القارة •

ولكن لا يعنى افريقيا اى من هذه الامور عن مسئوليتها في دعم المقاومة ومساعدة حركات التحرير باى وسائل تكون في مقدورها • وذلك لاننا مهتمون ويجب ان نكون مهتمين باجلال السلام في قارتنا • وبدون العدالة يكون احلال السلام غير ممكن •

ان التحدى التلقائى غير المنظم وغير المدعم ليس سوى دعوة مفتوحة توجه الى جنوب افريقيا ليقول مزيدا من الشعب ويحبس مزيدا منهم ويزيد عموما قمعه حتى لا يبقى في جنوب افريقيا شىء سوى الفوضى • تكون مدة النضال اقصر والهيكى الذى ينشئ بعد ازالة الفصل العنصرى اكثر عدالة وسلمية بقدر ما تستطيع المؤتمر الوطنى الافريقى وحركة الاتحادات النقابية والممارسة الداخلية ضد الفصل العنصرى ان تنظم المقاومة •

ولكن جنوب افريقيا لا يرغب في نضال قصير الامد او فى سلام • وانما يرغب فقط فى الدفاع عن الفصل العنصرى وتمشيا مع ذلك الهدف ينتهج سياسة ارهابية • ان حكومة جنوب افريقيا هى حكومة ارهابية فهى تقتل بسبب دون تمييز وتقتل الناس ايضا فى بلدان اخرى غير بلادها وتبحث وتهاجم بكل الوسائل حركات التحرير والافراد الذين يؤيدونها •

ان افضل دعم يمكن ان تقدمه دول خط المواجهة للنضال فى جنوب افريقيا ضد الفصل العنصرى هو ان تعزز استقلالها وتحسين معيشة شعوبها • ويدرك جنوب افريقيا هذه الحقيقة ويسعى للجيلولة دونها • وليست لدى الدول المجاورة ولن تكون لديها ولا تريد ان تكون لديها قواعد للشوار فى اراضيها • ويحرف جنوب افريقيا ذلك ولكنه يحتبر ذلك امرا غير ذى بال لانه يعرف ايضا ان نسوع الحرب التى ادت الى تحرير موزامبيق وانجولا وزيمبابوى ليست اسلوا مناسبة للنضال

(٧)

تحت الوضع السائد في جنوب افريقيا . ان مرسوم ايشار كهذا ليس اذا كافيًا لحماية دول خط المواجهة من هجمات جنوب افريقيا . وهدف جنوب افريقيا من هجماته عن طريق الاعتداءات المباشرة وغير المباشرة هو زعزعة استقرار الدول المجاورة له او ( لناميبيا ) مع الامل في الانحطاط بها الى درجة البانتوستانات ان ضمن الحماية من مثل هذه الهجمات العسكرية او من التخريب المنظم الذي تمارسه جنوب افريقيا هو انه ينبغي على دول خط المواجهة ان تتنازل عن واقع استقلالها وتعمل كرجال شرطة لجنوب افريقيا تهاجم حركات التحرير في جنوب افريقيا نيابة عنها . ان الحياد قد لا يكفي بالنسبة لجنوب افريقيا . فمن اجل ان تنفاهي دول خط المواجهة الهجوم العسكري او الاقتصادي ، يجب عليها ان تحصل بصورة ايجابية تأييدا للفصل العنصري . ويجب عليها ان تبحث في منازل كل اللاجئين من جنوب افريقيا ومنازل السكان في بلادهم الذين قد يتحاطفون مع كجاج التحرير في جنوب افريقيا او ناميبيا وان تبحث الى جنوب افريقيا باى خطابات او مقالات قد تم نشر عليها . او ترسل اليها الاشخاص المعنيين انفسهم . كما يجب عليها ان تستخدم مواردها لكي تجعل حدودها مع جنوب افريقيا غير قابلة للاختراق من جانبها . فاذلا ما قاموا بحمل كل هذه الاشياء . واقول اذا فقط . وغيرها من الاعمال الاخرى التي قد تكون ذات فائدة في اى وقت من الاوقات بالنسبة للمنصرين في جنوب افريقيا ، فانهم قد - واكرر قد - تترك لهم الحرية في الوقت الحاضر للتحدث من حين لآخر منتقدين نظام الفصل العنصري . ما هو الضرر الذي اصابت به ليسوتو جنوب افريقيا - وفي الواقع ما هو الضرر الذي يمكنها ان تفعله - ماعدا حقيقة وجودها كدولة مستقلة . استقلالا حقيقيا ؟ وعلى الرغم من ذلك فان الهجمات التي يشنها جيش جنوب افريقيا والهجمات التي تشن على ليسوتو تحت اشراف جنوب افريقيا قد تسببت في مقتل ٤٢ من المواطنين وسببت اضرارا طبيعية تقدر بمئات الملايين دولار امريكي . وما ان جيش جنوب افريقيا لم يجد حتى الان خونة من بوتسوانا يعملون لحسابه فقد قام في الشهر الماضي بشن غارة على قابيرون قتل فيها اثني عشر شخصا وجرح فيها ستة اخرين بالاضافة



(أ)

الى تدمير المنازل والسيارات وقد كان ستة من اولئك الذين قتلوا من مواطني بوتسوانا او من المقيمين فيها . وكان الستة الاخرون من لاجئي جنوب افريقيا الذين كانوا ليسمعرون بالفخر ان تخطى نصوصهم باعلام المؤتمر الافريقي الوطني ، ولكنهم كانوا لاجئين وليسوا بقوات للقتال من اجل التحرير .

ان افريقيا بأسرها تعلم بان بوتسوانا لا يمكن ان تسمح بوجود مقاتلين على ارضها ولا تسمح باية اعمال عدوانية ضد جنوب افريقيا من داخل حدودها . وعلى الرغم من ذلك فان جنوب افريقيا ليست نادمة على الاطلاق على هذا العدوان والسافر وتلك الاعتداءات التي قامت بها ضد انجولا وموزامبيق وليسوتو وزيمبابوي . فهن تعلن عن عزمها على تكرار اعتداءاتها على جاراتها . حينما تقرر بان هذه الاعتداءات مازمة للدفاع عن الفصل العنصري وفي الواقع فانها قد قامت بذلك مرة اخرى فسي الاسبوع الاخير بشن غارة اخرى على انجولا .

ان جميع هذه البلدان يتم الهجوم عليها وتمارس ضدها اعمال الزعزعة نظرا لانها دول افريقية مستقلة اشتقالاتا حقيقيا وتقع على الحدود مع جنوب افريقيا . وان اجمالى التكاليف التي تتكبدها من جراء الاعتداءات واعمال التخريب والمقاطعة الاقتصادية من جانب جنوب افريقيا تقدر بالفعل بحوالى سبعة بلايين دولار امريكى . وينبغى على بقية افريقيا والمجتمع الدولى اللذان اعلنا بصوت عال معارضتهما للفصل العنصرى ان لا يتركا هذه البلدان تتحمل هذا الصب وحدها . انها تقاسى من اجل الدفاع عن الاستقلال الذى ظفرت به بدمائها . كما انها تعاني كمثليين عن الدول الاخرى التي تؤيد بصورة حقيقية مبدأ المساواة الانسانية ولكنها بعيدة عن دولة الفصل العنصرى .

لكن واضحين للغاية - ليست مهمة الدول الافريقية المستقلة

تحرير شعب جنوب افريقيا من باء الفصل العنصرى وليس هناك اى شخص فى جنوب افريقيا او منها يطلب من تلك الدول ان تقوم بذلك . كما انه ليس من واجب الدول الافريقية ان تقوم باداء اعمال نظام الفصل العنصرى لمصلحته وذلك عن طريق معارضة المعارضين للفصل العنصرى . فلتقم جنوب افريقيا بحراسة حدودها .

(٩)

وان مهمتنا هي الدفاع عن حدود افريقيا الحرة ضد هجوم قوات جنوب افريقيا • وقطاع الطرق التابعين لها • وحتى هذا فقد ثبت ان القيام به فون مقدرتنا • فالحدود ممتدة وحراسيتها عمل مكلف • فلتتعمد جنوب افريقيا بالتكاليف النقدية والعسكرية الخاصة باغلق حدودها امام اولئك المواطنين التابعين لها الذين يسمون الى العودة الى الوطن لاستئناف حروبهم من الاجحاف • انها تريد من جاراتها ان تحرس لها حدودها حتى يمكن للقوات التابعة لها ان تستخدم لقمع المقاومة المواطنين في مدن وارياف جنوب افريقيا •

ولكن يجب علينا ان نذهب الى اكثر من مجرد مقاومة مطالب جنوب افريقيا فيجب علينا من اجل الدفاع عن افريقيا ان نقاوم الفصل العنصري عن طريق اتخاذ خطوات فعالة لعزل جنوب افريقيا سياسيا وثقافيا واقتصاديا • لقد قررنا القيام بهذا منذ سنوات عديدة ويجب علينا ان نكثف من جهودنا •

لقد اتخذت حكومات اوربا الشمالية عددا من التدابير لقطع الروابط الاقتصادية لبلدانها مع جنوب افريقيا ووقفها في اخر الامر • وقد اتخذت في الشهر الماضي خطوة اخرى بان السفريات المقررة وفقا لاتفاقية الحركة الجوية مع جنوب افريقيا سوف توقف في خلال ستة اشهر • كما ان الشعوب في دول اخرى من اوربا وامريكا تطالب بحد الاستثمار وفرض مقاطعة اقتصادية لدعم الحظر على الاسلحة والمقاطعة في المجالات الرياضية •

ان هذه حركة على نطاق العالم تكتسب مزيدا من القوة واننى امل ان يسجل هذا الاجتماع تقديره للدعم الفال والمتزايد الذى يلقاه الكفاح ضد جنوب افريقيا من بلدان اوربا الشمالية ومن الشعوب في اماكن اخرى •

ان دول خط المواجهه تعد الان العدة للقيام باداء دورها فقد نظمت انفسها في مؤتمر التنسيق لتنمية الجنوب الافريقي بغرض اعادة هيكلة اقتصادياتها الموروثة والحد من اعتمادها الحالي في اسرع وقت ممكن على جنوب افريقيا في المجال الاقتصادي ومجال الاتصالات ويتم احباط جهودها بواسطة الهجمات التى تشنها جنوب افريقيا وهو دليل اخر على انها تخشى العزلة •

(١٠)

وعلى كل اقل من معظم الدول الاعضاء في مؤتمر التنسيق لتنمية الجنوب الافريقي ليس لديها في الوقت الحاضر خيار سوى ان تتاجر مع جنوب افريقيا حتى في حين انها تعلم ما تتمركز له من خطر من جراء هذا وتعاني منه بالفصل . ولكن ليس هناك اي سبب او عذر في دولة عضو اخرى في منظمة الوحدة الافريقية لان تتاجر مع جنوب افريقيا او تتحداه معها .

فلا يكفي ان نجادل بان هذه التجارة تساعد اقتصادياتنا الفقيرة . وانني اكرر بان الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية التي لها حدود مع جنوب افريقيا قد تكبدت خسائر تبلغ جملتها سبعة بلايين دولار امريكي بسبب اعتداءات جنوب افريقيا .

ان الكفاح ضد الفصل العنصري هو كفاح افريقي وليس مجرد كفاح لشعوب جنوب افريقيا والدون التي على حد ودها . انه كفاح من اجل كرامة الشعوب الافريقية ومن اجل حرية الدول الافريقية الشابة الذي تصهونا به عند ما التزمنا بميثاق منظمة الوحدة الافريقية . ان اقل ما يجب على بقيتنا عمله هو ان نلعب دورنا في التمسك من اجل فرض عزلة دولية على دولة الفصل العنصري .

اصحاب السعادة والاصدقاء

ان مهمة هذه اللجنة التي لا يزال يتعين اكمالها هي القيام نيابة عن افريقيا بدعم الكفاح ضد نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا والاستعمار والحد وان التمييز يحدد من محاولات الدفاع عن الفصل العنصري وهي ليست مهمة سهلة . فهي لا تتحقق بدون تكاليف اقتصادية وحتى سياسية بالنسبة للدول التي تشرع فيها . فهي تستلزم في بعض الاوقات عدم الاتقان مع القوى الدولية الكبرى التي تقدم الدعم العملي لجنوب افريقيا حتى عند الحديث ضد الفصل العنصري ومن اجل استقلال ناميبيا . على الرغم من تصاعد الرأي العام ضد سياسات الارتباط البناء فليس هناك اي اشارة الى اننا ستسوف نتخلص قريباً من هذه المشكلة عن طريق تغيير في سياسة الولايات المتحدة . وان هناك ايضا بلدانا في أوروبا وغيرها وحتى البعض منها في حركة عدم الانحياز . تقدم الدعم المعنوي والاقتصادي الى جنوب افريقيا عن طريق سياساتها التجارية و / او اصواتها في مجلس الامن التابع للأمم المتحدة .

( ١١ )

ولكن الصحاب موجودة ولا بد من التفلب عليها • وان مهمتنا ان نتعجل اليوم الذي يطيح فيه شعب جنوب افريقيا بنظام الفصل العنصرى • انها مهمة خطيرة وتتطلب اسلوبا جادا • ان الحضور خلال اجتماعات لجنة التحرير والبيانات السياسية التي تم اجم الفصل العنصرى ليست كافية • ويتمين ان يكون التزامنا واقميا وعمليا • وينبغى ان يتخذ بين اشياء اخرى شكل تقديم النقد • ان حركات التحرير فى ناميبيا وجنوب افريقيا لا يمكن ان تستمر على الاقل لاداء عملها • بدون الدعم المالى • وعلى الرغم من تضحياتها الهائلة وجهودها الضخمة فان العديد من الدول التى تقع على الحدود مع جنوب افريقيا تمنى بضموظا تفوق قوتها الاقتصادية وتحتاج الى الدعم المالى ان كان عليها ان تدافع بصورة ناجحة على استقلالها ومن اجل تقدم افريقيا نحو الاستقلال التام •

ان اجمالى الاشتراكات المقدرة للجنة التحرير من جانب منظمة الوحدة الافريقية يبلغ ٣٣ مليون دولار امريكى فقط فى العام وهذا مبلغ بسيط يثير الصخرية فى ضوء المهمة التى امامنا • فان الترويج وحدها قد خصصت هذا العام مساهمة مقدارها حوالى ٥ مليون دولار امريكى لمساعدة حركات التحرير الوطنية التى تعترف بها منظمة الوحدة الافريقية • على الرغم من ذلك فان عشرة دول اعزاء فقط فى منظمة الوحدة الافريقية قد سددت اشتراكاتها بالكامل للجنة التحرير عند ما اقلت الدفاتر فى ٣١ مايو سنة ١٩٨٥ • وسبعة دول اخرى يتبقى عليها سداد جزء فقط من حساب عام ١٩٨٤ / ١٩٨٥ • وهذا يعنى ان ٣٣ دولة عليها متأخرات بصورة خطيرة • هل لا يمكن للمواطنين ان يسألوننا - الا ينبغى علينا ان نسأل انفسنا - ان كنا فعلا جاديين كما يجب علينا ان نكون فيما يتعلق بتحرير قارتنا ؟

ان جميع الدول الافريقية تمنى من مشاكل اقتصادية جملة • وان البعض منا يقام مشاكل الالوية القصوى للمجاعة • كما ان بعض الدول الاعزاء فى منظمة الوحدة الافريقية تقدم بالفعل مساعدات ثنائية الى حركات التحرير ولكنها لا تظهر فى دفاتر لجنة التحرير ولكن يجب علينا اننا سداد اشتراكاتنا الى لجنة التحرير • ومن الضرورى انه ينبغى علينا ان نتذكر دائما ان اشتراكنا يمثل عاملا مساعدا وهى على ضمتها تحفز وتشد من ازر الكفاح ( كحضور يطرد قطيما من الجماوس ) •

(١٢)

ففي كل كفاح تأتي لحظة يبدأ فيها المد لكي يكون في صالحك وذلك هو الوقت الذي يتمين عليك فيه ان تزيد من جهودك مهما كبت مرهقا • فمبنيك بعض الدلائل بان مثل هذه اللحظة قد حانت لافريقيا الان في ان جنوب افريقيا في حالة اضطراب • وان شعب ناميبيا يظهر اليوم احتقاره لما يسمى بالحكومة الموقته وان التقهقر المنتظم الذي فرتن على بعض الدول المجاورة في المصام الماضي قد تم وقفه وان هناك مواقف جديدة يتم اتخاذها • ان الشعوب في بعض الاحيان الحكومات في جميع انحاء اوروسيا وامريكا تبدي الان جدية جديدة في مقاومة فمالة للفصل العنصرى • دعونا نسير الى الامام سويا وان تكون افريقيا في موقف القيادة لدعم المقاومين النبوا سل للفصل العنصرى في جنوب افريقيا •

الشكرا • •



AFRICAN UNION UNION AFRICAINE

African Union Common Repository

<http://archives.au.int>

---

Organs

Council of Ministers & Executive Council Collection

---

1985-07

# President Nyerere's Speech to the 44th Session of the OAU Liberation Committee Arusha, 4th July, 1985

Organization of African Unity

Organization of African Unity

---

<https://archives.au.int/handle/123456789/10192>

*Downloaded from African Union Common Repository*